[180] فبلغت شيوخه في الحديث وغيره ألفا. توفي في ذي القعدة سنة 748 بدمشق " 1. وقال الصفدي: " الشيخ الامام العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد ا الذهبي، حافظ لا يجارى ولافظ لا يبارى، اتقن الحديث ورجاله ونظر ع وأحواله وعرف تراجم الناس وأزال الابهام في تواريخهم والالباس... " 2. وقال ابن حجر: " الحافظ أبو عبد ا شمس الدين الذهبي.. مهر في فن الحديث وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة، حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفا... قرأت بخط البدر النابلسي في مشيخته: كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم حديد الفهم، ثاقب الذهن، وشهرته تغني عن الاطناب فيه " 3. (47) رواية البوصيري رواه في كتابه (اتحاف السادة) حيث قال: " وعن أبي الطفيل أنه رأى أبا ذر رضي ا عنه قائما على الباب وهو ينادي: يا أيها الناس تعرفوني ؟ من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول ا صلى ا عليه وسلم وأنا أبو ذر الغفاري، سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: ان مثل أهل بيتي مثل فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق. وان مثل أهل بيتي فيكم باب حطة. رواه أبو يعلي والبزار 4 ".

---

1) غاية النهاية في طبقات القراء 2 / 71. 2) الوافي بالوفيات 2 / 163 - 168. 3) الدرر الكامنة 3 / 426. 4) اتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، عن نسخته المحفوظة بمكتبة طوبقبو سراى أحمد الثالث.